الهة الظواهر الطبيعية واثرها على المعتقدات الدينية في منطقة الشرق الادنى القديم "العراق ومصر" انموذجاً

لانا محمد معيوف محمد، مدرس مساعد

جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : lana.mayoof@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المعتقدات الدينية، آلهة الظواهر الطبيعية، السمات، حضارة بلاد الرافدين وحضارة وادي النيل.

كيفية اقتباس البحث

محمد ، لانا محمد معيوف، الهة الظواهر الطبيعية واثرها على المعتقدات الدينية في منطقة الشرق الادنى القديم "العراق ومصر" انموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The gods of natural phenomena and their impact on the emergence of relious beliefs in the ancient Near East, Iraq and Egypt as a model

Lana mohammed mayoof mohammed ,Assistant Lecturer
University Of Mosul,College Of Arts,Department Of History

Keywords : Religious beliefs .Gods of natural .phenomena .Features .Mesopotamian and Nile valley cyclization.

How To Cite This Article
mohammed, mohammed mayoof , The gods of natural phenomena and their impact on the emergence of relious beliefs in the ancient Near East, Iraq and Egypt as a model,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study examines the deities associated with natural phenomena and their influence on shaping religious beliefs in the ancient civilizations of Iraq and Egypt. It also examines the impact of the geographical environment on the development of these beliefs among the peoples of these two civilizations. Ancient humans viewed natural phenomena, such as the sun, moon, sky, wind, floods, solar and lunar eclipses, and others, as supernatural forces embodied by divine beings. They sought to embody these phenomena in the form of deities to gain their favor and win their favor. The study also discussed the religious and social functions performed by these deities and their influence on ancient societies. It also examined the similarities and differences between the religious beliefs of Iraq and Egypt, and questioned whether there was religious prayer or mutual influence between the two civilizations.

The study relied on a descriptive and analytical approach to trace the deities of natural phenomena and study their concepts in both civilizations. It also employed a comparative approach to monitor the

similarities and differences in the perceptions of deities and their roles between the ancient Iraqi and Egyptian civilizations.

الملخص

تناولت هذه الدراسة الالهة المرتبطة بالظواهر الطبيعية وتأثيرها في تشكيل المعتقدات الدينية في حضارتي العراق ومصر القديمتين، كما بحثت في أثر البيئة الجغرافية على تطور تلك المعتقدات لدى شعوب هاتين الحضارتين، فقد كان الانسان القديم يرى في الظواهر الطبيعية كالشمس، والقمر، والسماء، والرياح، والفيضان، والكسوف، والخسوف وغيرها، قوى خارقة تمثلت كائنات الهية، فسعى الى تجسيدها في شكل آلهة لكسب رضاها واستمالتها.

ناقشت الدراسة كذلك الوظائف الدينية والاجتماعية التي أدتها هذه الآلهة ومدى تأثيرها في المجتمعات القديمة، كما تناولت أوجه الشبه والاختلاف بين العقيدتين الدينتين في كل من العراق ومصر، وتساءلت عما إذا كانت هناك صلاة دينية او تأثيرات متبادلة بين الحضارتين.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتبع آلهة الظواهر الطبيعية ودراسة مفاهيمها في كلتا الحضارتين، الى جانب توظيف المنهج المقارن لرصد أوجه التشابه والاختلاف في تصور الآلهة وادوارها بين الحضارتين العراقية والمصرية القديمتين.

المقدمة:

ان نشوء العقيدة الدينية وتطوراتها الأولى حدثت في عصور ما قبل التاريخ ويستنتج بعض الباحثين من المخلفات الفنية والاثرية إن إنسان تلك العصور آمن القوى الخارقة وبالإلهة ونحت لها صنماً من العظام او الحجارة او الطين، وبذلك وضع الصيغة الأولى للشعائر والمراسيم الدينية لعبادة تلك الالهة ومارس اقدم اشكال السحر لاسترضاء الالهة بقصد السيطرة على حيوانات الصيد وانه دفن موتاه تحت ارض الكهوف وبطرق تدل على العزاء والحزن ووضع على قبورهم اكاليل الورود تعبيراً على مودته واحترامه لهم وزودهم بما يحتاجون اليه في عالم ما بعد الموت من الآلات والادوات، وقد عثر المنقبون والباحثون على الاثار ونماذج فنية كثيرة لأصنام اطلقوا عليها اسم الالهة الأم او تماثيل فينوس في الكهوف العصر الحجري القديم. كذلك يمثل الدين انعكاساً لواقع المجتمع في حضارة بلاد الرافدين وحضارة وادي النيل ويحدد طبيعة العلاقات التي كانت تربط بين الافراد بوجه عام والطبيعة بوجه خاص فبعد استقرار الانسان وانتقاله من مرحلة جمع القوت الى الزراعة وانشاء اولى القرى والمجتمعات الزراعية تبلورت عند الانسان فكرة المعتقدات الدينية وهي تجسيد اهم الظواهر الطبيعية في حياة الالهة.

منهجية البحث:

جاءت الدراسة على وفق المنهج الوصفي التحليلي في تتبع ودراسة آلهة الظواهر الطبيعية في حضارتي العراق ومصر القديمتين، حيث تم وصف المعتقدات الدينية المرتبطة بالظواهر الطبيعية وتحليل مدلولاتها والقابها الدينية والاجتماعية، كما تم توظيف المنهج المقارن للموازنة بين مظاهر التشابه والاختلاف في تصور الالهة وادوارها بين الحضارتين، مما أتاح ابراز الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، وقد استند البحث على المصادر التاريخية والنصوص الدينية، بالإضافة الى الدراسات الاكاديمية الحديثة ذات الصلة بموضوع البحث، تناولت الدراسات السابقة الآلهة في حضارتي العراق ومصر القديمتين بصورة عامة، دون تخصيص للإلهة المرتبطة بالظواهر الطبيعية بشكل دقيق، بينما يسعى هذا البحث الى حصر ودراسة تلك الالهة التي ارتبطت بالظواهر الطبيعية تحديداً وتحليل آثرها في المعتقدات الدينية.

التمهيد:

احتلت المعتقدات والعبادات والطقوس الدينية حيزاً كبيراً في حياة الشعوب القديمة وتركزت اثارها واضحة في مسيرتها الحضارية، ويبدو أن الجانب الديني كان أبرز العوامل المؤثرة في حضارة الامم، فهو يسهم في تحديد الجوانب العامة والعادات والتقاليد والاعراف والقوانين، وله اثره في الحياة الاقتصادية والفنية والادبية والعمرانية[١]. ان حياة الانسان البدائية كانت محفوفة بالمخاطر والكوارث الطبيعية، وقد عاش الانسان قروناً طويلة حاول من خلالها معرفة نشأته ومصيره وكان قاصر الادراك مما دفع الى ملاحظة لما يحيط به، ولا يدرك ماهيتها، وبذلك اعتقد بأن هناك كائنات خارقة هي التي تسببت له المرض او الجوع او الخوف او الموت كذلك خوفه من الحوادث الخطرة، لذا لجأ الى استعطاف الالهة لكسب رضاها او لدفع اذاها او لشكرها على ما أنعمت عليه من خيرات حسب اعتقادهم، كل هذه الأمور تظافرت في نشوء القصيدة الدينية عند العراقيين والمصريين القدماء واسهمت في بلورة وتكوين العقيدة الدينية [٢].

أن المعتقدات الدينية قديمة قدم وجود الانسان على سطح الارض اذ أنها وجدت في مناطق عديدة من العالم، وأن حاجة الانسان الى الدين تنتج عن حقائق اساسية للوجود البشري، فالإنسان يعيش في احوال غير مستقرة ومحاطة بظروف وحوادث مهمة لسلامته وبقائه، لكنها فوق طاقته وبصيرته، وهذا حال الفرد العراقي والمصري القديم الذي صور لنا صراعة مع محيطه وبيئته الطبيعية وكيفية التغلب عليها كما جاء في اساطير بلاد الرافدين وملاحمها [٣] اذ أن الطابع العام لبيئة وادي الرافدين هو العنف والتشاؤم والتوتر والتأزم وتوقع المفاجئات، هذا ما أثر على فكر حضارة وادي الرافدين ووادي النيل، فليس هناك ما يغري الانسان على الاعتماد على نفسه

عندما كان يتأمل قوى الطبيعة كالفيضانات السنوية والزوابع الرعدية فأدرك الانسان ضعفه في وسط هذه القوى وينتابه الخوف ويشعر أن قوى عملاقة تتحكم به [٤]، وكان لنتيجة تلك الافكار احساسهم بوجود علاقة تربطهم مع تلك القوى مما أدى الى تطورها فصار الدين هو اساس كل شيء في حياتهم، فنجدهم يهتمون برأي الالهة في مختلف شؤون حياتهم اليومية ، وقد جسدوا ذلك على أرض الواقع بملاحظة كل الظواهر الطبيعية والفلكية الحاصلة من حولهم ورصدها، وتحليلها للوصول الى أجوبة الالهة وردودها عن تساؤلاتهم، ومن هذا المنطلق اخذت تتطور لديهم علوم الكهانة [٥].

المبحث الأول

التطور الديني عند العراقيين القدماء

شكلت البيئة دور كبير في تكوين ونشأة الالهة فعبدت المكونات والعناصر التي تمثل وتكون العالم الديني الطبيعي، فحاول الانسان في بلاد الرافدين معالجة الأمور التي لا يستطيع تفسيرها، الا عن طريق ايجاد طريقة تعبر عن ذلك التفكير الذي يحاول تفسيره وتجسيده بشيء مادي ملموس اذ أن الانسان كان عاجز امام تقلبات الطبيعة وما يدور حوله من ظواهر كل هذا دفعه الى تقديس ما يحيط به من حركة الشمس والقمر وتغير الليل والنهار وتقلبات المناخ واختلاف الحيوانات وتفاوت قوتها وضررها ونفعها كذلك تعددت أوجه الالهة لديه بسبب تنوع وتعدد الظواهر الكونية والطبيعية التي يعيش فيها [٦] .

يمثل الفكر الديني السومري حلقة بين حلقات تطور الفكر الديني في وادي الرافدين وهو نابع من مختلف التجارب التي واجهها الانسان السومري جنوب وادي الرافدين فقد بدأ حياته في تلك المنطقة بأنشاء القرى واقامة الحياة الزراعية المستقرة فيها، ولكنه سرعان ما واجه منذ البداية بيئة ارضية وجوية ومائية نهرية متغيرة لم تنعم بالاستقرار، اتصفت بالتقلب والتغير المستمر، ووصل مداها الى درجة تهدد حياة الانسان[٧] . لم تكن كل هذه الحوادث شراً، فقد حققت له بعض النفع، وقد دفعته هذه الحوادث منذ عصور القديمة الى البحث والتعمق في دوافع الظواهر البيئية وهل من وسيلة للتحكم فيها، ولن يتم له ذلك اله بعبادتها وارضائها اي أن هذه الظروف ساعدت على بروز فكرة دينية جديدة تعتمد في جوهرها على تقديس الظواهر الطبيعية المختلفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى اتخذت هذه الحوادث حداً فاصل في حياته الفكرية واهتم بتسجيلها [٨] .

أن هذ الانتقال في العبادة دليل على تطور الوعي الفكري والديني لسكان بلاد الرافدين ، ودليل واضح على أن الانسان بذل جهوداً كبيرة في تفسير كل ما هو محيط به ومن ثم البحث

عن أصل الحياة التي تأتي في البداية الخصوبة التي اعتقدها في بادئ الأمر اساساً لكل ما حوله تبعاً لتطور نمط حياته واسلوب تفكيره وتفاعله مع بيئته ونتيجة لذلك توصل الى وجود اساس بنى عليه كل شيء وفق تسلسل (الماء والخصوبة والحياة) لأن الحياة لديه تعتمد بالدرجة اساسية على الخصوبة المعتمدة على الماء وبذلك انتقل الانسان العراقي القديم الى مرحلة مهمة من التفكير الديني الا وهي التفكير في العوامل المؤثرة ومن ثم تقديسها، اذ نشأ لديه اعتقاد بوجود كائنات روحية غير مرئية وغير مادية نسب اليها خواص ما فوق الطبيعة من ارواح شريرة وخيرة وهذا الاعتقاد ناتج عن عدم فهم الانسان لطابع الظواهر الطبيعية. وفي خلال مرحلة من مراحل تطور الفكرة الديني لدى الانسان وبدأ يتصور أن في مقدوره تسخير الطبيعة لصالحه ليستطيع من خلال ذلك تفادي النتائج السلبية التي تؤدي اليها تلك التغيرات، حيث كان الانسان يقيم طقوسا سحرية يتقمص من خلالها ظاهرة طبيعية او شيئاً معين كالنزول المطر او ظهور الشمس او تزايد الماشية [٩] ،

وهنا تكونت الآلهة الأولى التي عبدها السومريون والمتمثلة بالآلة آنو اله السماء واله انليل اله الهواء، واله انكي آله الارض والحكمة واله شمش اله الشمس وبذلك تكونت الحيوية بمعناها العام والاعتقاد بالأرواح التي تكمن في قوى الطبيعة لتبدو مخلوقات خارقة بهيئة الهة [١٠].

أثر الظواهر الطبيعية على الفكر الديني:

اثرت العوامل الجغرافية تأثيراً مهماً وكبير في نشوء وتشكيل حضارة بلاد الرافدين وتطورها، لارتباطها بعوامل البيئة الطبيعية مثل التضاريس والمناخ والتربة والمياه الضرورية للنشاط الزراعي الذي كان عماد الحياة الاقتصادية التي تتحكم في الاستيطان البشري ونشاطاته المادية وعاداته وتقاليده ونشوء افكاره الدينية والتي كان للظروف الطبيعية اثرها الكبير في ظهورها وبلورة تطورها عبر مر العصور، اذ ضمن وقوع بلاد الرافدين في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا لها سهولة الاتصال بالقارات الثلاثة القديمة آسيا وافريقيا واوروبا [١١] .

في العصور الحجرية القديمة كانت احوال المناخ وطبيعة الارض والنبات الطبيعي تختلف اختلاف كبير عما هي عليه الآن، حيث شهد تقدم الجليد اربع مرات في المناطق الشمالية من قارة أوربا، يقابلها في الاقسام الجنوبية من نصف الكرة الشمالية مثل العراق واقطار الشرق الأولى الأخرى عصور ممطرة تسقط اثنائها امطار غزيرة وكانت كميات الامطار الساقطة في العصور الممطرة تبلغ من الغزارة درجة كبيرة وكان العراق اثناء العصور الحجرية اكثر رطوبة لأن الامطار كانت أكثر غزارة وتسقط في فصل الصيف والشتاء، فكانت كمية المياه التي انسابت الى الانهار كبيرة واثرت في تكوين السهل الرسوبي بما حملته الانهار من رواسب الغرين والطمى

الى المنخفض الذي تكون فيه السهل وكانت لظاهرة العصور المطيرة وفترات الجفاف اثر مهم في نشوء الحضارات الأولى وذلك لأن حلول عصور الجفاف العامة الأخيرة في ربوع الشرق الاولى جعل من المحتمل اعتماد الانسان في قوته على صيد الحيوان وجمع الثمار فاهتدى الانسان في اقطار الشرق الادنى القديم وسيما العراق الى انتاج الطعام بواسطة الزراعة وتدجين الحيوان [١٢] . كانت العصور المطيرة تعتمد في زراعتها بصورة رئيسية على المطر كما هو الحال في الوقت الحاضر بالنسبة لزراعة الحبوب في المناطق الشمالية من العراق ومن خلال الاثار التي خلفتها لنا هذه الحضارات الزراعة الديمية تأكد لنا بأن سكانها عبدو الخصوبة وكل شيء يساعد على وفرة الانتاج في الحياة وقد رمزوا لهذه العبادة بالدمى المصورة للالهة الأم والسبب الذي دعى سكان هذه الحضارات الى عبادة الخصوبة يرجع الى أنها كانت العامل المهم والاساسي الذي يتحكم في حياتهم [١٣].

أن التذبذب في كمية الامطار دفع الانسان تلك المناطق الى أن يتجه بأنظاره الى العوامل الجوية المؤثرة على المطر والزرع والحصاد أكثر من اهتمامه بالخصوبة لأن الخصوبة بدءت لا قيمة لها بلا مطر ذي كمية كافية لنمو الزرع، كذلك الحيوانات بدءت تتأثر بكمية المطر لذلك فأن الظروف هذه أدت الى ظهور فكرة دينية جديدة تعتمد في طقوسها على قدسية العوامل الطبيعية والنظر الى الماء اساس الحياة [١٤].

السمات العامة للإلهة :

تميز الفكر الديني القديم في العراق بصورة عامة بالشرك أي تعدد الآلهة التي كثرت بمرور الزمن حتى زاد عددها زيادة كبيرة ووضع العراقيين القدماء جداول بأسماء الهتهم المتعددة وقمسوا شؤون الكون على الآلهة الكبرى منها او على مجموعات منها، ليحكم قسم منها اله او مجموعة من الالهة كما خصصوا للظواهر الطبيعية شؤون الحياة الهة تكون بيدها نظامها واسبابها [١٥] .

كذلك شبه سكان وادي الرافدين الهتهم بصفات البشر سواء كانت مادية او معنوية، فهي تحب وتكره وتغضب وتأكل وتشرب وترى وتسمع وتتشاور في الأمور المهمة، كتشاورها في مجلسها الذي ينعقد في اليوم الثاني عشر من شهر نيسان وهو آخر ايام اعياد السنة الجديدة لتعزيز مصير الدولة والملك والافراد [١٦] ، لكن الفرق المميز بين الالهة والبشر، أنها احتفظت لنفسها بالخلود ولقدسية بينما جعل الموت من نصيب البشر، ومع هذا فأن بعض الالهة لم تسلم من الموت بشكل او بآخر، كما كانت بعض الالهة الأخرى تؤسر في العالم السفلي [١٧]، وقد وردت بعض النصوص التي تعرض بعضها للموت السنوي (المؤقت)، وقد عُدَّ ذلك ظاهرة طبيعية نتيجة صراع تلك الالهة مع الطبيعة والموت [١٨].

كما تميز الفكر الديني القديم في العراق بمبدأ الحيوية والذي يرجع اصلاً الى معتقدات الانسان في عصور ما قبل التاريخ، اذ من المعروف عن انسان تلك العصور أنه شديد التأثير بحكم واسلوب حياته البدائية وبالظروف الطبيعية ولاشك انه احس من خلال تأملاته في الظواهر الطبيعية ومن خلال صراعه معها، وخاصة تلك التي كان لها مساس مباشر بحياته اليومية بأن في تلك الظواهر قوى او ارواح تسبب مثلاً بهروب الرياح والعواصف، وحدوث البرق والرعد وهطول الامطار وحدوث الفيضان، وقد فسر هذه القوى جميع مظاهر التجدد والعطاء مثل ظهور العشب وتفتح البراعم وتكاثر الحيوانات وكثرة الخيرات في موسم الربيع ونتيجة لعملية التحدي والتفاعل المتواصل بين الانسان وقوى الطبيعة، فقد كان يتصور ان تلك القوى على هيئة بشر، ولهذا نجد ان الالهة في وادي الرافدين كانت تتصف بكل مظاهر الحياة اليومية للإنسان وانها تشبهه في احتياجاته وسلوكه ورغباته [١٩]، كذلك من الصفات التي اتصفت بها الالهة العراقية هي التفرد وهي تفضيل احد الالهة في العبادة على غيرها من الالهة نتيجة محاولة البابليين والاشوريين فرض الالهة الرئيس على البلاد بكاملها [٢٠].

الآلهة المرتبطة بالظواهر الطبيعية:

من المعروف عن الالهة السومرية والبابلية انها تتمثل بالدرجة الأولى قوى الطبيعة وأن لكل منها وظيفة خاصة، فعلى سبيل المثال هناك اله السماء والشمس والقمر والهواء والارض والفيضان والخصب [٢١].

آنو: اله السماء وابو الالهة وهو على رأس مجلس الالهة التي تقرر المصائر، وذلك لأنه يمثل اعظم ظاهرة كونية في السماء، وقد عبر سكان بلاد الرافدين القدماء عن عظمة السماء بقولهم: "**اله مهيب كالسموات النائية واليم العريض**"، وله الحق أن يكون الحاكم الأعلى في المجمع الالهي وأول من لقب (ملك الالهة)، وكان المطر الذي يلقح الارض كي (Ki) ويسبب نمو النباتات وكذلك صلته بالتقويم [٢٢].

آنليل: اله الريح والعواصف، وهو العضو الابرز في المجمع الإلهي ومنفذ مراسيمه، وكان مركز عبادته في مدينة نفر حيث يوجد معبده الشهير (آي – كور) وتنسب اليه زوجته هي الالهة نئليل وله عدة اقتباسات في بلاد الرافدين:

دعا إنليل العاصمة والشعب ينوح...

ودعا رياحاً شديدة والشعب ينوح...

وعهد بها الى (كنكالود) راعي العواصف...

ودعا العاصفة التي ستفني الارض، والشعب ينوح...

ودعا زورابعه السماء، والشعب ينوح...

والعاصفة المحيطة الهادرة عبر الارض، والشعب ينوح...

والاعصار الظالم المنقض كالطوفان... على مراكب المدينة لالتهامها.

هذه كلها حشدها عند قاعدة السماء، والشعب ينوح... [٢٣]

ان الشر في شخصية الاله إنليل ربما يكمن من نظرة سكان بلاد الرافدين الى الهتهم، اذ اعتقدوا بوجود صفات شريرة لدى الالهة وهي (العنف، البطش، الخداع)، حيث تذكر النصوص السومرية من كلمة إنليل التي لا تتبدل:

كلمة إنليل....

تقارب السماء، فيكون الفيض

من السماء ينزل الفيض الى الارض

كلمة إنليل – تلامس الارض، فتكون الوفرة

من الارض تصدر براعم الخصب

حكمته – الزرع، كلمتك هي الحبوب

كلمتك هي الماء الغامر، حياة جميع البلاد [٢٤]

وتبين من هذا النص أن كلمة إنليل هي الماء الغامرة وهذا يدل ان المطر ظواهر الاله إنليل كذلك الهواء والسحب.

ويعتبر الاله ننكرسو احد ابنائه والذي كان مركز عبادته في مدينة لكش ومن ابنائه ايضاً اله سين اله القمر، وكان للإلهة انليل مركزاً مرموقاً بين الالهة الأخرى في بلاد الرافدين حتى أنه صار منافساً في السلطة للآلهة آنو، وقد تصوره العراقيين القدماء الهاً عنيفاً شديد الانتقام ومن خصومه حيث جاء في قصة للطوفان ان الالهة إنليل هو الذي ارسل الطوفان لإفناء للبشر بعد أن كثر عددهم وعلا ضجيجهم في الارض وهذا ازعج إنليل فقرر القضاء عليهم [٢٥]. ومن القابه (العاصفة الهائجة، والزوابع، وهو الذي سمح لشعبه الهلاك [٢٦] .

انكي: (ايا) ويعني اسمه بالسومرية (سيد الارض) فيأتي بالمرتبة الثالثة بعد أنو وإنليل، وقد سماه البابليين (ايا) وكان مركز عبادته في مدينة اريدو [٢٧]، ويعتمد عليه في الزراعة والري، وتؤكد أحدى التراتيل انه يصف نفسه بهذا المظهر قائلاً: "**عندما أدنو من السماء، وينزل مطر الخير العميم، وعندما ادنو من الارض يحصل فيضان النهر المبكر في اوجه؛ وعندما ادنو من الحقول المصفرة وتتكون تحتي اكداس الحبوب** " [٢٨]

كذلك قيام اله انكي بملأ النهرين العظيمين دجلة والفرات بالمياه العذبة حيث تذكر اسطورة انكي:

بعد ان رفعة الاب انكي فوق نهر الفرات

نصب باعتزاز كثور هائج

وملأ دجلة بالماء النمير" [٢٩].

اوتو: اله الشمس والانصاف والمعاملات العادلة وكانت مدينة (لارسا) في الجنوب وسيبار في الشمال، وكان معبده في كلتا المدينتين يدعى إيبار، وكان يرحب به في الصباح وهو يعلو الافق، وينظر في الدعوي طول النهار [٣٠] . وقد ذكر الاله شمس بظاهرة كسوف الشمس، وكانت لهذه الظاهرة في جانبها الديني أهمية بالغة في نفوس العراقيين، ولاسيما الكهنة الذين قدموا التقارير الكاملة للملك عن هذه الظاهرة اذ يخبر أحد التابعين سيده في شهر تشرين لم تكن مشاهدة للقمر وفي يوم ٢٨ من شهر تشرين احدثت الشمس كسوفاً...، وكانت لهذه الظاهرة مصدر شؤم وخوف ينتاب الملك والمملكة وكان على الكهنة المختصين بالتنبؤ، ولتجنب المخاطر التي تنجم عنها اذ يشير أحد النصوص الفأل الى احتمالية حدوث كسوف اذا ما تحقق جملة من العلامات المرافقة له على وفق اعتقادهم من شروق الشمس مبكراً وعدم ظهور القمر، وهبوب الرياح الغربية او الرياح الاربع وكل هذه العلامات تدل على حدوث ظاهرة الكسوف، كما جاء في النص: "**اذا اشرقت الشمس مبكراً في يوم ولا قمر فيه وتظهر علامة وفي ذلك اليوم، وتهب الرياح الغربية او الرياح الاربع كل اليوم ففي ذلك اليوم سوف يحصل كسوف**" [٣١].

سين: اله القمر لقد حظي هذا الاله باهتمام من قبل سكان بلاد الرافدين، اذ حدد البابليون السنة بطول الشهر القمري، وقد اختص الاله سين بكل وظائف التقويم الشهري والسنوي ودورات الأيام وحساب مواسم البذر والحصاد نتيجة لدورته الشهرية التي تستمر لـ (٣٠) يوماً، والتي صارت تمثل رقمه العددي المقدس [٣٢]. كذلك فسر العراقيون القدماء ظاهرة الخسوف بأن الاله القمر سين يتعرض للموت، ولظاهرة الخسوف تأثيرات سلبية في مختلف جوانب الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ويعد الخسوف من وجهة نظر العراقيين القدماء حالة طارئة يجب تجنبها، وبما أن الكهنة هم الموكلون بخدمة الالهة في اماكن عبادتها (المعابد) لذا توجب عليهم اقامة الطقوس الدينية والتراتيل والشعائر لتجنب مخاطر وشؤون الهة الشر اثناء حدوث ظاهرة الخسوف وحماية الملك والبلاد من ذلك الشر [٣٣].

ادد: ويصف هذا الاله بـ اله العواصف والاعاصير، ونجد في الفؤول عبارة (سيدمر، ادد) متكررة لأن سكان بلاد الرافدين اعتبر الاله ادد اله الامطار والعواصف اذ يذكر النص الاله ادد: "**اذ كان القمر مظلماً من حزيران، سيدمر ادد (بفيضان) في فترة لاحقة من السنة**" [٣٤]

. اذا رجل يوجد عليه دين بفائدة اغرق ادد الاله الامطار والعواصف حقله او اكتسحه فيضان، او عدم توفر المياه، لم تظهر حبوب في الحقل في تلك السنة، ولا يعيد حبوب الى مدينه، الرقيم يرطب، ولا يدفع الفائدة الخاصة بتلك السنة [٣٥] .

وسادت عبادة الاله ادد في منطقة كركر جنوب بابل وسمي معبده بـ (بيت كركر) [٣٦].

المبحث الثاني:

مدخل الى الديانة في مصر القديمة:

ان ديانة أي شعب تتأثر بطبيعة البلاد التي يسكنها والحياة التي يحييها، فبيئة الانسان التي يسكنها شواطئ البحار كل الاختلاف عن بيئة ذلك الذي يسكنها الغابة او السهل، كذلك أن الشعب الذي يعيش مستقراً في حقول الخصبة يفكر في الهة تختلف عن الشعب الذي ينتقل من مكان لآخر ولا يعرف استقرار، ومن هنا اتخذت الديانة المصرية لنفسها طابعاً خاصاً يتدفق مع الحياة الهادئة والعمل المستمر الذي تحتمه البيئة التي يعيش فيها المصري الذي تعود أن يزرع الحبوب ويربي قطعان ماشيته، ويرى نيله يفيض كل عام على حقوله فيترك غرينه الذي يكسب الارض خصوبة وحياة، وبجانب ذلك احتوت مصر ظاهرة أخرى استرعت انتباه سكانها، وهذا الظاهرة هي الشمس التي تشرق فجأة من وراء جبال الصحراء، وكذلك لاحظ المصري النجوم التي تملأ ذلك الفضاء اللانهائي اثناء الليل ومن بينها القمر، كذلك تنتاب مصر العواصف الشديدة مصوبة بالصواعق، كل هذه الظواهر اثارت اهتمام المصري فأعتقد أن كل هذه الظواهر الالهة كبرى تهيمن على العالم، وكل هذه الظواهر أما أن تدخل الرعب في قبله، او تأخذه بجمالها، كذلك اتجه المصري نحو الحيوانات التي تسكن نهر النيل او الارض ارض الصحراء كل هذه الكائنات عدة الهة ولعبت دوراً هاماً في حياته اليومية، وهكذا تكونت في مصر الكثير من الافكار والمعتقدات الدينية وتنوعه في افكارها [٣٧].

كان للمصرين آلهة متعددة قسموها الى ثلاث اقسام اهمها اورويس وايسس وزوجته واخته "هورس" وكانت هذه العبادة تشمل البلاد المصرية برمتها، فرمزو للنيل "اووريس" وهو واهب الحياة ويضاف اليه "سيت" شيطان الخرافات المصرية واتخذوا احوال البرية رمزاً له، وعبدو الحيوانات ورمزو لها الهة ايضاً. في هذا الجزء من البحث سنتحدث عن الهة المصريين المرتبطة بالظواهر الطبيعية [٣٨].

السمات العامة:

من الأمور العامة التي تميزت بها الديانة المصرية تعدد الالهة وكثرتها على نحو ما رأينا في ديانة حضارة وادي الرافدين مما اتسمت بمبدأ الشرك فلم يصل تطور الديانة في حضارة وادي

النيل الى فكرة التوحيد الا في عهد الفرعون اخناتون لكن هذه الفكرة كانت مؤقتة اذ اماتت بموت صاحبها وعادت مصر الى ديانتها الوثنية، كذلك من الميزات التي اتصفت بها الالهة المصرية صفة التشبيه أي انها تشبه من ناحية الصفات الروحية والجسيمة ولكنها اعلى واسمى من الانسان وبيدها القدرة على التحكم بمصير الكون والطبيعة والانسان وكما انها اتصفت بالخلود بوجه عام، وقد حلل الباحث فرانكفورت القوى الطبيعة المهمة التي كانت اصل الالهة المصرية وارجعها الى ثلاث مصادر رئيسية هي ١- القوى المستمدة من الشمس ٢- القوى المستمدة من الارض ٣- القوى المستمدة من بعض اصناف الحيوانات التي كانت لها مورد اقتصادي في حياة البشر[٣٩] .

الالهة المرتبطة بالظواهر الطبيعية:

رع: وهو صورة من صور اله الشمس واظهر الفن المصري غالباً مرتبطاً بقرص الشمس، وغالباً ما كان رع يصور بجسد انسان رأس صقر، وهذه الصورة مماثلة لصورة الالهة حورس وكلمة "رع" تعني القدرة الصانعة المبدعة، ومن أهم خصائصه المتسبب في دوران وتعاقب الفصول والفيضان [٤٠]. ولمكانة العظيمة للشمس في نفوس المصريين وتركزت في مدينة عين شمس (هليوبوليس). وقد تمجد وتعالي من شأن الشمس وتظهر مدى تأثيرها على جميع المخلوقات في مصر بأسرها فقد ورد في النص (تحية انتِ التي تشرقين في الافق نهاراً، وتجتازين السماء فأن كل الوجود مسرورة لرؤيتك) (انكِ تظهرِ صباح كل يوم فسعيد كل من سار تحت شيك ومن كانت على جباههم اشعتكِ) [٤١].

انتِ ارتفعتِ انتِ تلمعِ انتِ الملك انتِ المتوج على الالهة انتِ رب الارض، انتِ خالف من سكنوا القمة ومن سكنوا الاعماق انتِ الاله الاوحد الذي نشأ في بداية الزمن انتِ الاله الذي خلقت الارض، وشكلت الانسان انتِ الذي اوحت مياه السماء وخلقت قنوات الماء انتِ الذي خلق حالي وقت الفيضان....) [٤٢].

نوت: هي الهة السماء ولكنها لم تحط بعبادة منتظمة ومنتشرة وعندما كان اسمها نوت، وقد اخذت هذه الالهة تفقد بالتدريج مميزاتها الخاصة بإلهة السماء وتظهر احياناً وهي تحمل عين الشمس بين قرينها ولذلك سميت حاتور وسميت عين الشمس نفسها بهذا الاسم ايضاً واصبحت هذه التسمية من بين القابها المشهورة، واحتفظت حاتور بالقليل من مميزاتها القديمة منها انها اصبحت تسمى سيدة الالهة كما انها احتفظت بدورها الذي يجعل منها المكان الذي تختفي فيه الشمس في المساء ولهذا اصبحت الهة الغرب التي تقف وراء جبل عالٍ وتسمح للشمس وللموتى

بالدخول الى العالم السفلي [٤٣] ، وبذلك تعد (نوت) من الالهة الكونية التي تمثل من قوى الطبيعة العظيمة (السماء، الارض، الليل) [٤٤]،

جب: وهي الهة الارض، وقد اتخذت شكل محيط كبير او دائرة كبيرة وانقسمت الى قسمين الارض الحمراء وهي الارض المتوحشين والارض السوداء التي تسكنها الالهة وهي هبة النيل الذي يفيض ويأتي معه بالخير لكل الناس [٤٥] ، وبذلك صار اله للأرض الذي كان يسمى (بيت جب) فقد ارتبطت بالحياة على سطح الارض وبالموت تحتها، وعلى سطح الارض وكان مسؤولاً عن الاشجار والنبات والبذور التي تصنع جذورها في تربتها تحت الارض [٤٦] ، فكان يرمز للألة جب الخصوبة والنباتات الخضراء التي تنمو عليه واحياناً كان يتم تزين جسمه بالنباتات، كما صور الاله جب على المشاهد برأس أرنب في مقبرة رمسيس السادس (١١٤٥ – ١١٣٧ ق.م) [٤٧].

حابي: وهو اله النيل ،ويعتبر من الالهة العظمى قدسه المصريين وقدموا له القرابين، وهو اله الفيضان كان يعبد في جزيرة الفنتين وجبال السلسة والتي تعد من أكثر المناطق تقديساً لنهر النيل وترجع أهمية المنطقتين الى وجود المياه الغزيرة بسبب الشلال الأول والدوامات المائية في النهر (ببكي، ١٩٨٧، ص ٥٠)، كذلك عرف حابي كسيد الفيضان واله ازلي، وكانت تقدم له القرابين المختلفة في مواسم الفيضان وتذكر النصوص بأنه هو المحبوب جداً رب الماء الذي يجلب الخضرة ويتفانى الناس في خدمته ويحترمونه وهو اله صغير خلقه رع حسب اعتقادهم من أحسن عناصره [٤٨].

ست: كانت عبادته في مصر العليا ويعتبر اله الخير وكانت اسلاحته السحاب والضباب والامطار والظلام كذلك كان ست اله العواصف والرياح وكان يرتبط خاصة بالصحراء [٤٩].

خونس: ارتبط اله خونس بالقمر ومن اشكاله سطوح هلال القمر على الارض وكانت عبادته في مجمع الكرنك وبدأ رمسيس الثالث بناء معبد خونس وتظهر نقوش الجدران عليه مختلف الملوك المسؤولين وهم يعبدون خونس [٥٠].

ظلت الصلات بين مصر وبلاد الرافدين اثناء التكوين محل نقاش لسنوات عديدة، ولم يتم العثور على أي سمات من اصل مصري في بلاد الرافدين ولكن في مصر توجد سمات بلاد الرافدين، فقد وجدت في مصر القديمة اسطورة عائلة الاسطورة دموزي اينانا العراقية، فقد اقترن اسم الاله اوزيروس عند قدماء المصريين لخصب الارض والزراعة، وكانت له مكانة مرموقة بين الاله فجسده افوه الاله ست وقتله وحزنت عليه زوجته التي هي اخته بنفس الوقت الالهة ابزيس واخذت تبحث عنه حتى وجدت جثمانه في ابيدوس ورفرفت عليه بجناحيها فعاد الى الحياة

بالطرق السحرية وكان الناس يزورون معبد ايبدوس في موته وقيامته وعودته للحياة الزراعية، ومن هذه الاسطورة ظهر عند المصريين القدماء الاعتقاد بأن الفرعون الميت يتجسد بالاله اوزيروس وأن الفرعون الجديد هو ابن حوريس [٥١].

الالهة المرتبطة بالظواهر الطبيعية في ديانة وادي الرافدين

ت	الاله	الظاهرة	الوصف
١	انو	اله السماء	المطر
٢	إنليل	اله الرياح	اله الرياح والعواصف
٣	اوتو	الشمس	اله العدل
٤	سين	اله القمر	يرمز له اله الزمن والتقوى
٥	انكي	اله المياه العذبة والخصوبة	الماء
٦	ادد	اله العواصف والبرق والرعد	العواصف والدمار

الالهة المرتبطة بالظواهر الطبيعية في مصر القديمة

ت	الاله	الظاهرة	الوصف
١	رع	الشمس	الاله الأعلى
٢	نوت	السماء	من الالهة الكونية العظيمة
٣	جب	الأرض	ارتبطت بالحياة على سطح الارض
٤	حابي	الماء والنيل	اله نهر النيل والفيضان
٥	ست	الرياح	اله العواصف والفوضى
٦	خونس	اله القمر	يرمز للشفاء والزمن

الهوامش :

[١] –باقر، طه: تاريخ العراق القديم، ج١، بغداد، ١٩٨٠

[٢] –صالح، عمار ابراهيم: الحياة الدينية في بلاد الرافدين وتأثيرها على العمارة والفنون (٣٥٠٠ – ٥٣٩ ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، السودان، ٢٠١٩، ٣٥.

[٣] – باقر، طه: ديانة البابليين والاشوريين، مجلة سومر، العدد ٢٢، بغداد، ١٩٦٤، ص١.

[٤] – علي، فاضل عبد الواحد: سومر اسطورة وملحمة، بغداد، ١٩٧٣، ص ٦٤.

[٥] – فرانكفورت، هنري: ما قبل الفلسفة، ترجمة: جبر ابراهيم جبر، بيروت، ١٩٦٠، ص١٤٧؛ Victor, A, The mosopotamian god Image , from womb to Tomb, Aos, vol: 123, No1, 2003).

[٦] –كونتنيو، جورج: الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، ترجمة: سليم طه التكريتي، بغداد، دار الحرية، ١٩٧٩، ص٢٩٧

[٧] . الناضوري: المدخل في التحليل الموضوعي المقارن للتاريخ الحضاري والسياسي في جنوب غرب آسيا وشمال افريقيا ج١، بيروت، دار النهضة، ١٩٦٩، ص٥٣

[٨]– الناضوري: المدخل الى التحليل، ص ٥٤

[٩] –عبد الواحد، فاضل: مشتار ومأساة تموز، بغداد، ١٩٨٦ ،ص ١٧

[١٠]– باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٤٩

[١١] .باقر، المقدمة، ص ٣٣؛

[١٢] الدباغ، تقي: العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٢، ص ٢٥

[١٣] الدباغ ،العراق في التاريخ، ص ٢٦

[١٤] – رشيد، فوزي: المعتقدات الدينية، حضارة العراق، ج١، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٤٥

[١٥]– الدباغ، تقي: العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٢، ص ٢٥.

[١٦]. الدباغ ،العراق في التاريخ، ص ٢٦; رينيه، لابات: المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين، ترجمة: الاب البر ايونا، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٥١

[١٧]. علي، فاضل عبد الواحد مشتار ومأساة تموز، بغداد، ١٩٨٦، ص٧

[١٨]–حنون، نائل: عقائد ما بعد الموت، بغداد، ١٩٨٧، ص٧١

[١٩] –. علي، فاضل عبد الواحد مشتار ومأساة تموز، ١٣٢، ؛ لوبون جوستان: حضارة بابل واشور، ترجمة: محمد خيرات: بيروت، ١٩٩٥،ص ١٦٩

[٢٠] –.جواد حسن: حكمة الكلدانيين، بغداد:٢٠٠٠، ص١٥٢

[٢١]– عبد الواحد، فاضل: مشتار ومأساة تموز، ص ٤٠ .

[٢٢]– .السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان، ج٢، سوريا، ٢٠١٧، ص ٢٢٩

[٢٣]– . الطعان، عبد الرضا: الفكر السياسي في العراق القديم، بغداد، ١٩٨١، ص ٢٧٨

[٢٤]– ابو سعود، صلاح: اساطير سومر وبابل٢٠٠٩، ص ٢٢

[٢٥] –بارند، جغري: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: امام عبدالفتاح، الكويت، ص ١٥٠

[٢٦]– ساكز، هاري: عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، لندن، ١٩٦٦، ص ٣٧٨

[٢٧] –علي، فاضل عبد الواحد مشتار ومأساة تموز ١٩٨٦، ص ١١١

[٢٨]– السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان، ج٢، ص ٢٣٤ – ٢٣٥

[٢٩] – يحيى، اسامة عدنان: الالهة في رؤية الانسان العراقي القديم (دراسة في الاساطير)، العراق، ٢٠١٥، ص ١٥٤

[٣٠] –السواح، فراس: موسوعة تاريخ الاديان، ص ٢٤

[٣١]–الجمعة، رشا عبد الوهاب محمد: آثر الكوارث الطبيعية في العراق في النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، ٢٠٠٧، ص ١٣

[٣٢] –الماجدي، المصدر السابق، ص ١١ – ١٢

[٣٣] –. الجمعة، اثر الكوارث، ص ٥؛ الهيتي، قصي منصور: عبادة الاله سن في حضارة بلاد الرافدين، بغداد، ١٩٩٥، ص ٧

[٣٤]– الجمعة، اثر الكوارث، ص ٣٤

[٣٥] –حنون، نائل: شريعة حمورابي، ج١، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٣٣١

[٣٦]– رينيه، لابات: المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين، ترجمة: الاب البر ايونا، بغداد، ١٩٨٨، ص ٤٣٧

[٣٧] –صالح، عبد العزيز: الشرق الادنى القديم (مصر والعراق)، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٤٧٥؛ ٣٠. ارمان، ادولف: ديانة مصر القديمة، ترجمة: عبدالمنعم، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٢

[٣٨] –سابا، عيسى ميخائيل: قصة الاديان القديمة ومذاهبها الفكرية عند الاغريق، بيروت، ١٩٦٠، ص ١٩؛ أمين، سليم أحمد: مصر والعراق، دراسة حضارية، بغداد، ٢٠١٦، ص ١٥٩

[٣٩]– باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، ١٩٥٦، ص ٨٧ – ٨٨

[٤٠] –سابا، عيسى ميخائيل: قصة الاديان القديمة ومذاهبها الفكرية عند الاغريق، بيروت، ١٩٦٠، ص ٢٢

[٤١] –الحسيني، عباس علي عباس: مجمع الالهة في الديانة المصرية القديمة، دراسة مقارنة، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٨

[٤٢] –الخطيب، محمد : معالم حضارة مصر القديمة، بغداد، ١٩٩٣، ص ٩٦

[٤٣]– الدباغ، تقي: العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٢، ص ٦٤

[٤٤] Allen, M: Tribute to Gods flash auake nonfiction, 2004 ،p43

[٤٥]– الدباغ، تقي: العراق في التاريخ، ، ص ٦٦

[٤٦] –ارامور: الهة مصر القديمة واساطيرها، ترجمة: مروة الفقهي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٩

[٤٧] Wilkinson, R. the complete Gods and goddesses of Ancient, London, 2003, p106.

[٤٨]– الدباغ، تقي: العراق في التاريخ، بغداد، ، ص ١٧

[٤٩] –آرموار الهة مصر ، ص ٣٩ – ٤٠

[٥٠] –آرموار، الهة مصر ، ص ١٠٩ – ١٠٠

[٥١]– الدباغ، تقي: العراق في التاريخ، ، ص ٤٩

المصادر:

١.أمين، سليم أحمد: مصر والعراق، دراسة حضارية، بغداد، ٢٠١٦.

٢.ارامور: الهة مصر القديمة واساطيرها، ترجمة: مروة الفقهي، القاهرة، ٢٠٠٥.

٣.ارمان، ادولف: ديانة مصر القديمة، ترجمة: عبدالمنعم، القاهرة، ١٩٩٥

٤.بقه بالخير: اثر ديانة وادي الرافدين على الحياة الفكرية سومر وبابل (٣٢٠٠ – ٥٣٩ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ٢٠٠٩.
٥.باقر، طه: تاريخ العراق القديم، ج١، بغداد، ١٩٨٠
٦.بارند، جغري: المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: امام عبدالفتاح، الكويت، ١٩٩٣.
٧... حنون، نائل: عقائد ما بعد الموت، بغداد، ١٩٨٧.
٨.حنون، نائل: شريعة حمورابي، ج١، بغداد، ٢٠٠٣.
٩.الحسيني، عباس علي عباس: مجمع الالهة في الديانة المصرية القديمة، دراسة مقارنة، بغداد، ٢٠١٢.
١٠.الجمعة، رشا عبد الوهاب محمد: نظرة العراقيين القدماء للكوارث الطبيعية في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، ٢٠٠٧.

١١.الخطيب، محمد : معالم حضارة مصر القديمة، بغداد، ١٩٩٣.
١٢.الخاتوني: آثر البيئة الطبيعية في تاريخ وحضارة بلاد الرافدين، العراق، الموصل، ٢٠٢٢.
١٣.الدباغ، تقي: العراق في التاريخ، بغداد، ١٩٨٢.
١٤.رشيد، فوزي: المعتقدات الدينية، حضارة العراق، ج١، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥.
١٥.رينيه، لابات: المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين، ترجمة: الاب البر ايونا، بغداد، ١٩٨٨.
١٦.ابو زيد، محمد: الانسان والكون وميثولوجيا الشرق الادنى القديم، القاهرة، ٢٠١٠.
١٧.السواح، فراس: موسوعة تاريخ الأديان، ج٢، سوريا، ٢٠١٧.
١٨.ساكز، هاري: عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، لندن، ١٩٦٦.
١٩.سابا، عيسى ميخائيل: قصة الاديان القديمة ومذاهبها الفكرية عند الاغريق، بيروت، ١٩٦٠.
٢٠. ابو سعود، صلاح: اساطير سومر وبابل، ٢٠٠٩.
٢١.صالح، عبد العزيز: الشرق الادنى القديم (مصر والعراق)، القاهرة، ٢٠٠٤.
٢٢.صالح، عمار ابراهيم: الحياة الدينية في بلاد الرافدين وتأثيرها على العمارة والفنون (٣٥٠٠ – ٥٣٩ ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، السودان، ٢٠١٩.
٢٣.الطعان، عبد الرضا: الفكر السياسي في العراق القديم، بغداد، ١٩٨١.
٢٤.علي، فاضل عبد الواحد: سومر اسطورة وملحمة، بغداد، ١٩٧٣.
٢٥.علي، فاضل عبد الواحد مشتار ومأساة تموز، بغداد، ١٩٨٦.
٢٦.فرانكفورت، هنري: ما قبل الفلسفة، ترجمة: جبر ابراهيم جبر، بيروت، ١٩٦٠.
٢٧.فاضل، حسن: حكمة الكلدانيين، بغداد:٢٠٠٠
٢٨.كونتنيو، جورج: الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، ترجمة: سليم طه التكريتي، بغداد، دار الحرية، ١٩٧٩.
٢٩.لويون، جوستان: حضارة بابل واشور، ترجمة: محمد خيرات: بيروت، ١٩٩٥.

٣٠.الماجدي، خزعل: متون سومر، عمان، ١٩٩٨.

٣١.الناضوري: المدخل في التحليل الموضوعي المقارن للتاريخ الحضاري والسياسي في جنوب غرب آسيا وشمال افريقيا ج١، بيروت، دار النهضة، ١٩٦٩.

٣٢.الهيتي، قصي منصور: عبادة الاله سن في حضارة بلاد الرافدين، بغداد، ١٩٩٥.

٣٣.. يحيى، اسامة عدنان: الالهة في رؤية الانسان العراقي القديم (دراسة في الاساطير)، العراق، ٢٠١٥.

34Allen, M: Tribute to Gods flash auake nonfiction, 2004.

35.Kantor: further Evidence for early Mesopotamia Relation with Egypt, 1952.

36vol: 123, No1, 2003.

34. Vansd, D. W. Solar omens from Enama Anu Enlil, Tablets 23 – 24, 1995

35. Wilkinson, R. the complete Gods and goddesses of Ancient, London.

Sources:

١. Amin, Salim Ahmad: Egypt and Iraq, A Civilizational Study, Baghdad, 2016.

٢. Aramwar: Ancient Egyptian Gods and Myths, translated by Marwa Al-Faqhi, Cairo, 2005.

٣. Arman, Adolf: The Religion of Ancient Egypt, translated by Abdel Moneim, Cairo, 1995.

٤. Baqa Bil Khair: The Impact of Mesopotamian Religion on the Intellectual Life of Sumer and Babylon (3200–539 BC), unpublished MA thesis, Algeria, 2009.

٥. Baqir, Taha: History of Ancient Iraq, Vol. 1, Baghdad, 1980.

٦. Barend, Jagri: Religious Beliefs Among Peoples, translated by Imam Abdel Fattah, Kuwait, 1993.

٧. Hanun, Nael: Beliefs in the Afterlife, Baghdad, 1987. Hanun, Nael: The Code of Hammurabi, Vol. 1, Baghdad

٢٠٠٣.

٩. Al-Husseini, Abbas Ali Abbas: The Pantheon in Ancient Egyptian Religion, A Comparative Study, Baghdad, 2012.

١٠. Al-Juma, Rasha Abdul Wahab Muhammad: The Ancient Iraqis' View of Natural Disasters in Light of Cuneiform Sources, Unpublished Master's Thesis, Mosul, 2007.

١١. Al-Khatib, Muhammad: Landmarks of Ancient Egyptian Civilization, Baghdad, 1993.

١٢. Al-Khatuni: The Impact of the Natural Environment on the History and Civilization of Mesopotamia, Iraq, Mosul, 2022.

١٣. Al-Dabbagh, Taqi: Iraq in History, Baghdad, 1982.

١٤. Rashid, Fawzi: Religious Beliefs, Civilization of Iraq, Vol. 1, Dar Al-Hurriyah, Baghdad, 1985.

١٥. René, Labat: Religious Beliefs in Mesopotamia, translated by Father Al-Bar Iona, Baghdad, 1988.

.١٦Abu Zayd, Muhammad: Man and the Universe

Mythology of the Ancient Near East, Cairo, 2010.

١٧. Al-Sawah, Firas: Encyclopedia of the History of Religions, Vol. 2, Syria, 2017.

١٨. Sacks, Harry: The Greatness of Babylon, translated by Amer Suleiman, London, 1966.

١٩. Saba, Issa Mikhail: The Story of Ancient Religions and Their Intellectual Schools among the Greeks, Beirut, 1960.

٢٠. Abu Saud, Salah: Myths of Sumer and Babylon, 2009.

٢١. Saleh, Abdul Aziz: The Ancient Near East (Egypt and Iraq), Cairo, 2004.

٢٢. Saleh, Ammar Ibrahim: Religious Life in Mesopotamia and Its Influence on Architecture and the Arts (3500–539 BC), unpublished MA thesis, Sudan, 2019.

٢٣. Al-Ta'an, Abdul-Rida: Political Thought in Ancient Iraq, Baghdad, 1981.

٢٤ Sumer: Myth and Epic, Baghdad, 1973.

٢٥. Ali, Fadhel Abdul Wahid Mushtar and the Tragedy of Tammuz, Baghdad, 1986.

٢٦. Frankfurt, Henry: Pre-Philosophy, translated by Jabr Ibrahim Jabr, Beirut, 1960.

٢٧. Fadhel, Hassan: The Wisdom of the Chaldeans, Baghdad, 2000.

٢٨. Continentio, George: Daily Life in Babylonia and Assyria, translated by Salim Taha al-Tikriti, Baghdad, Dar al-Hurriyah, 1979.

٢٩. Loyon, Justan: The Civilization of Babylon and Assyria, translated by Muhammad Khairat, Beirut, 1995.

٣٠. Al-Majidi, Khazal: Texts of Sumer, Amman, 1998.

٣١. Al-Nadhuri: Introduction to the Comparative Objective Analysis of the Cultural and Political History of Southwest Asia and North Africa, Part 1, Beirut, Dar al-Nahda, 1969.

.٣٢Al-Hiti, Qusay Mansour: The Worship of the God Sin in .Ali, Fadhil Abdul-Wahid The Civilization of Mesopotamia, Baghdad, 1995.

33. Yahya, Osama Adnan: The Gods in the Vision of Ancient Iraqi Man (A Study in Mythology), Iraq, 2015.

34. Allen, M.: Tribute to Gods: Flashback Nonfiction, 2004.

35. Kantor: Further Evidence for Early Mesopotamia's Relationship with Egypt, 1952.

36 Vol: 123, No. 1, 2003.

34. Vansd, D. W. Solar Omens from Enama Anu Enlil, Tablets 23 – 24, 1995.

٣٥ Wilkinson, R. The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London